

## بيان ممثل رواندا

إنه لفخر لي وشرف عظيم أن أحضر دورة مجلس المحافظين الثالثة والأربعين هذه ممثلاً لبلادي رواندا، وأنقل معي التحيات الحارة من شعب وحكومة رواندا على وجه العموم، ومن رئيس البلاد فخامة السيد **Paul Kagame** على وجه الخصوص.

أود أن أعبر عن تقديري العميق للصندوق ولمنظمي هذا الحدث الذين اختاروا موضوعه وهو: **الاستثمار في نظم الأغذية المستدامة بغية القضاء على الفقر بحلول عام 2030**، والذي يعتبر موضوعاً ذا أهمية عالمية، وعلى وجه خاص لبلدي لأنه يتواءم مع أهداف التنمية المستدامة علاوة على أهداف رؤية رواندا لعام 2050؛

رواندا بلد غير ساحلي، مع كثافة سكانية تقارب 500 شخص لكل كيلو متر المربع الواحد، ووسطي لحيازات الأراضي بما يعادل حوالي 0.33 هكتار. والبلد جبلي، وتتسم بترب هشة، ويعمل أكثر من 70 بالمائة من سكانها في الأنشطة الزراعية مما يجعل الاستثمار في نظم الأغذية المستدامة أمراً هاماً للغاية. إلا أن حكومة رواندا قد بذلت الجهود للتعامل مع هذه التحديات من خلال إيلاء تركيز كبير على إدارة التربة والمياه، لضمان ليس فقط زيادة الإنتاجية، وإنما أيضاً الزراعة المستدامة.

ويستند إنتاج الأغذية في رواندا على الحيازات الأسرية الصغيرة، وفي الماضي كان المزارعون ينحون لزراعة جميع احتياجاتهم الغذائية في هذه الوحدات الصغيرة بأسلوب يجعل من وحدة صغيرة من الأراضي مكاناً لزراعة حوالي خمس محاصيل مختلفة مما هو ضروري لاستهلاك الأسرة. إلا أن الحكومة من خلال وزارة الزراعة والثروة الحيوانية انخرطت مع هؤلاء المزارعين على نطاق صغير لتجميع هذه الوحدات الصغيرة إلى وحدات أكبر أكثر اقتصادية من الناحية الإنتاجية، وقد أدى ذلك إلى زيادة الإنتاج مع امتلاك المزارعين لفائض يمكن بيعه في الأسواق.

وتم تكثيف بناء المصاطب على سفوح التلال، وإدارة المياه في الأراضي المنخفضة، بهدف الحد من تدهور هذا المورد الشحيح، وتركزت جميع البرامج والمشروعات الزراعية على هذا المظهر بغية جعل إنتاج الأغذية مستداماً .

ومن العناصر الأخرى التي تم التركيز عليها حماية البيئة، ففي رواندا يدمج المزارعون على نطاق صغير الإنتاج المحصولي مع الإنتاج الحيواني، ومع برنامج بقرة واحدة لكل أسرة والمعروف محلياً باسم **Girinka**، تمكن المزارعون من الاستفادة من الأبقار لتوفير الحليب والأموال، كذلك كمصدر للروث لتسميد المحاصيل، وللحصول على بعض الغاز العضوي للطبخ والإنارة. وتتمتع جميع المشروعات حالياً بمظاهر لها علاقة بحماية البيئة، وحيث أن نظم الأغذية المستدامة تشمل كل من العوامل البشرية والطبيعية، فقد أوجدت رواندا آليات لتدريب المزارعين وغيرهم من أصحاب المصلحة على جميع مظاهر سلاسل الأغذية من الإنتاج إلى الاستهلاك.

كذلك تم تشجيع الشباب على الانخراط في إنتاج الأغذية، ففي رواندا لدينا منتدى للشباب الراوندي في الأعمال الزراعية، والذي يعد بمثابة منصة تجمع منظمات الشباب المختلفة، والمزارعين الشباب الأفراد، ورواد الأعمال منهم في قطاع الزراعة على طول سلسلة القيمة، وتهدف هذه المنصة إلى تشجيع الشباب على تغيير عقليتهم فيما يتعلق بالوظائف المكتنبة، وهي محدودة على أية حال، والانخراط في الأعمال الزراعية باستخدام تكنولوجيات حديثة تعلموها في المدارس. على سبيل المثال، بدأت رواندا باستعمال طائرات درونز في الزراعة، وهي تشكل جزءاً من التكنولوجيات الحديثة التي من شأنها أن تجتذب الشباب إلى هذا القطاع.

أود أن أشكر الصندوق على دعمه الذي وفره للتعامل مع قضايا إنتاج الأغذية وحماية البيئة، وقد كان لجميع المشروعات السابقة والحالية أثر على الإنتاج المستدام للأغذية، وبخاصة المشروع الجديد، وهو مشروع الإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه الريفي في كايونزا، المرحلة الأولى الذي سيهدف إلى تحسين الأمن الغذائي، ودخول 50 000 أسرة ريفية على أساس مستدام، وبناء صمودهم في وجه تغير المناخ. وسوف يحسن هذا المشروع من صمود المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في وجه موجات الجفاف، وأثار تغير المناخ من خلال زيادة مستويات إنتاج بعض المحاصيل النقدية، ومحاصيل الأغذية المختارة، والثروة الحيوانية، وتحسين الوصول إلى الأسواق، وتنمية الأعمال.

وسوف يطور هذا المشروع أيضا الأنشطة الزراعية المستدامة المجزية المكثفة على نطاق صغير، من خلال الشراكات بين المنتجين والقطاعين العام والخاص، بما يتواءم مع موضوع دورة مجلس المحافظين الثالثة والأربعين. وأودّ أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر الشركاء الإنمائيين، وبخاصة الصندوق على دعمهم المستمر الذي يمنحونه لرواندا في جهودها للوصول إلى أهدافها المتأصلة في رؤيتنا لعام 2050.

وشكرا لكم.